

الفائق في غريب الحديث

البزيع : الحدث الطَّـرِيف وقد بزغ بزاعةً فشبه به القصر في حسنه . دخلت امرأة النار في هرة رَبطَها فلم تطعمها ولم تَسْقِها ولم ترسلها فتأكل من خَشَّاشِ الأرض . خشش أي هوامِّها . والواحدة خشاشة سميت بذلك لانه نَدَسَّاسها في التَّـرَاب من خشِّـ في الشيء إذا دخل فيه يَخْشُّ وخشه غيره يَخْشُّه . ومنه الخِشاش ; لأنه يَخْشُّ في أُنْفـ البعير . في هرة : أي في معناها وبسببها . في ذكر المنافقين : مستكْبِرون لا يَألفون ولا يُوَلِّفون خشب بالـلَّـيْلِ وصُخْبُـ بالنهار . وروى سخب بالسين . خشب شَبَّهَهُمْ في تَمُدُّدِهِمْ نِيَامًا بالخشب المُطَرَّحـ ويقال للقتيل : خرَّـ كأنه خشبة وكأنه جِذْع . قال جميل بن معمر : ... قعدت له والقوم صَرَءَى كأنهم ... لدى العيس والأكْوَارِ خشبُ مُطَرَّحُـ

السَّـخَبُ والصَّـخَبُ : اختلاط الأصوات والأصل السين ومنه السَّـخَاب وهو القلادة من قَرَنَفْلٍ وقيل : ومن خرز ; لأجراسه والصاد بدل والذي أبدلت له وقوع الخاء بعدها ; كقولهم : صَخَّر في سَخَّر ; والغَيِّن والقاف والطاء أخوات الخاء في ذلك يقال : أصْبِغ ويصاقون ومصَيِّطِر ! والمراد رفع أصواتهم وضجيجهم في المجادلات والخُصومات وغير ذلك . عمر رضى الله عنه أتاه قبيصة بن جابر فقال : إنى رميت طبيا وأنا مُحْرَمُ فأصبتُ خُشَّاشَاءَه فركب رَدَّءَه فأسن فمات . فأقبل على عبدالرحمن بن عوف فشاوره ثم قال : اذْـبِجْ شاة . فقال قبيصة لصاحبه : وإني ما علم أمير المؤمنين حتى سألت غيره واحسبني أنى سأنحر ناقتى ! فسمعه عمر فأقبل عليه بالدرة وقال : أـتَغَمِّصُـ